**حقوق الانسان في العصر الحديث**

كان مارتن لوثر( توفي 1546 ق.م) زعيم لحركة الاصلاح في المانيا وهو مؤسس المذهب البروتستانتي وناكر على الكنيسة ورجال الدين ان يكونوا وسطاء بين الانسان وربه بل يتوقف على ايمان الانسان نفسه . وقد تبعه عدد من المفكرين والاصلاحين في الغرب . شهدت اوربا وخلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر وبداية القرن السابع عشر بظهور الثورة الصناعية وما رافقها من استكشافات جغرافية ، واتساع التجارة ونمو المدن ، وقد ادى ذلك الى بداية اضمحلال النظام الاقطاعي ، وبدأ نمو الطبقه الوسطى ليكون لها دور في حياة المجتمعات الأوربية ، وهذه الطبقة هي التي تبنت حقوق الانسان وحرياته .

شهدت حقوق الإنسان في العصر الحديث نهضة كبيرة بفضل عوامل كثيرة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية ، ظهرت كثيرة من الأفكار الجديدة في المجتمعات ومن ثم شهد التاريخ كثيرة من الثورات التحريرية فظهر من علماء الفلاسفة في أوربا واستحدثوا الأفكار الجديدة في التنمية والحقوق والحريات مثل لفيلسوف الإنكليزي جون لوك(توفي:1704م)في كتابة "الحكم المدني "الذي دافع عن القانون.

وفي فرنسا اشتهر المفكر(مونتسكيو) وهو عالم اجتماع (توفي :1755م) الذي كتب كتابا سماه "روح القوانين "والذي انتقد بشدة الحكم المطلق .

شهد الغرب حدثين كان لهما الاثر الكبير في تحول مجرى التاريخ في مجال حقوق الانسان

لحدث الاول كان بقيام ثورة الشعوب الامريكية ضد االمستعمر الانكليزي واعلان الاستقلال الامريكي في عام 1776.

الحدث الثاني فهو قيام الثورة الفرنسية ضد الحكم الامبراطوري واعلان حقوق الانسان عام 1789م. وكانت ثورة ضد الظلم والاستبداد واعلان المبادئ الاساسية الثلاثة ( الحرية – المساواة – الإخاء).

من أبرز المناضلين الاحرار والداعين ل (اللاعنف)والمطالبين بالتحرر أبرز المناضلين الاحرار والداعين ل (اللاعنف)والمطالبين بالتحرر هو (المهاتما غاندي توفي :1948م)الذي قام بالعصيان المدني والتي أدت إلى استقلال بلده الهند وأصبح للكثير من الحركات المدنية الداعية للحقوق والحريات.

ومن الأحداث البارزة في التاريخ هو ظهور شخصية (مارتن لوثر كنج توفي:1968م)الذي(نادى ب(اللاعنف)او ب(المقاومة السلمية )والذي دعى الى عدم التفرقة بين البيض والسود.